Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(21) الولد كريم والداه .

نلاحظ هنا أنّ النعت لا يتبع فاعله في البنية العمقية . ولا يُمكن تفسير هذا التناقض بين الجملتين السابقتين وبين الجمل التي أوردناها ، من قبل ، في(16) -(19) ، إلا بالقول بوجود علاقة ، بشكل عام ، بين تحويل الاتباع وبين صيغة النعت . فهذا التحويل كما يبدو لنا ، لا يتم عندما يُظهر النعت ، من ناحية شكله ، علاقة مورفولوجية ( صرفية ) بينه وبين الفعل الذي يشترك معه من حيث الجذر أو الأصل(1) . تتّضح حقيقة هذا الواقع في الأمثلة التالية :

(22) الرجل كريم أبناؤه .
(23) الرجل ضاربٌ أبناؤه زيداً .
(24) الرجل مضروبٌ أبناؤه .

يمكن تفسير سلوك النعت في الجمل(22)- (24) انطلاقاً من كون النعت يعمل عمل الفعل ، ومن كونه يشترك معه في التوزيع نفسه . فنميل إلى القول إنّ سلوك النعت ، هنا ، يتم قياساً لأوجه الشبه بينه وبين الفعل الذي يشترك معه في الجذر الواحد . تُشير الجمل الآتية الى أوجه الشبه هذه :

(25) الولد كرم أبناؤه .
(26) الرجل ضرب أبناؤه زيداً .
(27) الرجل ضُرب أبناؤه .

غني عن الذكر أنّه ينبغي اعادة صياغة تحويل اتباع النعت للاسم ، للأخذ بعين الاعتبار المعطيات السابقة .

2 ـ تحويل التأشير

قلنا ، في الفصل السابق ، إنّ البنية في(152) بنية مجرّدة ونقول ، الآن ، إنّ عملية اتباع النعت للاسم تتم بين النعت وفاعله في البنية العمقية . فلا بد لنا ، والحالة هذه ،

---

(1) إنّ الجمل التالية في الواقع غير أصولية :
(1) *الرجل كريمون جدوده
(2) *الولد كريمان والداه .
يُشير الى ذلك ابن هشام الأنصاري في « شرح شذور الذهب » صفحة 432 :
« ولكن يترجّح نحو « جاءني رجلٌ قعودٌ غلمانه » على « قاعدٍ » وأمّا قاعدون فضعيف » .